

المستخلص

سيروان عبدالله صالح مبارك. العلاج السلوكي المعرفي لاضطراب الشخصية الجديدة. (أطروحة دكتوراه). - بغداد : الجامعة المستنصرية : كلية الاداب : قسم علم النفس ، ٢٠٠٧ .

ان صحة الانسان النفسية لا تقل اهمية عن صحته الجسمية ، وعقل الانسان الذي وهبه الله له هو الذي يميزه عن سائر المخلوقات ، لأن الانسان إذا ما فقد عقله تحول الى كائن تنقصه الحكمة والدراية والبصيرة النافذة ، هذه الدراسة تناولت اضطراباً ذا نسبة انتشار عالية نسبياً في المجتمع ، إذ تتراوح نسبة انتشار اضطراب الشخصية الحدية (أش ح) حوالي (١-٢%) من المجتمع العام ، وتعد الفئة الشبابية هم الأكثر تعرضاً للأصابة بهذا الاضطراب ، وتتجلى أهمية هذا البحث أيضاً في استعماله للفنيات السلوكية المعرفية ، وتؤكد الكثير من الأدبيات والدراسات دورها الفعال في خفض أعراض (أش ح) ، لذا يمكن عد هذا البحث محاولة من اجل ان يأخذ العلاج السلوكي المعرفي الجمعي مكانته المرجوة من بين العلاجات الطبية النفسية المتوافرة في العراق .

الأهداف :

يهدف البحث الحالي الى :

١ - اعداد برنامج للعلاج السلوكي المعرفي لخفض أعراض اضطراب الشخصية الحدية .

٢ - الأجابة على السؤال الآتي :

هل ان للعلاج السلوكي المعرفي أثر في خفض أعراض اضطراب الشخصية الحدية ؟

الاجراءات :

يتم التعرف على أثر العلاج السلوكي المعرفي في خفض أعراض اضطراب الشخصية الحدية باستعمال تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة ، ذات الأختبار القبلي والبعدي ، حيث تم اختيار ست عشرة (١٦) حالة (بصورة قصدية) مصابة بأعراض (أش ح) باستعمال المقياس التشخيصي لـ(أش ح) المعد من اريج جميل حنا وفق معيار (DSM-IV) ، ووزعت الحالات على مجموعتين تألفت المجموعة التجريبية من ثماني (٨) حالات ، وتقابلها المجموعة الضابطة المتكونة من ثماني (٨) حالات ايضاً .

اما البرنامج العلاجي فيتألف من ثماني (٨) جلسات بمعدل جلستين في الأسبوع ، وكانت مدة الجلسة تسعين (١٠٠) دقيقة ، ويعتمد الباحث بالدرجة الأساس في علاجه على اسلوب آرون بيك (Aaron Beck) في العلاج السلوكي المعرفي والقائم على الجدل والمناقشة الجماعية ، والتركيز على الأفكار الآلية .

الوسائل الأحصائية :

استعمل الباحث اختبار مان وتني (Mann Whitney) للعينات المستقلة الصغيرة ، لاستخراج دلالة الفرق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ، واختبار ولش (Walsh Test) للعينات المترابطة الصغيرة ، لاستخراج دلالة الفرق بين الاختبار القبلي والبعدي والمتابعة للمجموعة التجريبية، والقبلي والبعدي للمجموعة الضابطة.

النتائج :

- ١- انخفاض أعراض (أ ش ح) لدى المجموعة التجريبية مقارنة بين الاختبارات الثلاثة:القبلي والبعدي والمتابعة (ولصالح البعدي على القبلي ، ولصالح المتابعة على القبلي والبعدي) .
- ٢- عند مقارنة المجموعة التجريبية بالمجموعة الضابطة ظهرت فروق ذات دلالة احصائية واضحة بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية .
- ٣- هناك أثر واضح للبرنامج العلاجي الجمعي السلوكي المعرفي في خفض أعراض (أ ش ح) ، وساهمت الواجبات البيتية ، وأطلاق عنان التفكير في ابتكار الفنيات السلوكية في خفض أعراض (أ ش ح) بشكل واضح .

التوصيات :

- ١- للعلاج السلوكي المعرفي دور في خفض أعراض (أ ش ح) بشكل عام عند الحالات جميعها ، لذا تؤكد اهمية الاخذ بهذه العلاجات النفسية ، وان يأخذ الاختصاصيون النفسيون دورهم التطبيقي في هذا الميدان .
- ٢- يبدو ان الافراد من ذوي (أ ش ح) يعانون من مشاكل كبيرة في نمط علاقاتهم الاجتماعية ، لذا يجب التركيز على العلاج الجمعي ، من اجل بناء جو علاجي اجتماعي لتنمية المهارات اللازمة لدمجهم في الحياة الاجتماعية وكسر العزلة والشعور بالغربة التي يعانون منها .
- ٣- التركيز على العلاج السلوكي المعرفي مع حالات أعراض (أ ش ح) ، لفاعلية هذا الاسلوب العلاجي في خفض السلوكيات الاندفاعية التي تلحق الازى المادي والنفسي بالحالات انفسهم ، وتُشعر المقربين من الحالة بالكثير من الفشل والاحساس بخيبات الامل، لذا هم بحاجة الى تعديل سلوكهم ونمط تفكيرهم في كيفية التعامل مع الحياة.
- ٤- النسبة العالية من حالات الانتحار او محاولات ايذاء الذات التي ذكرتها التصانيف العالمية بخصوص (أ ش ح) ، تجعل لها الاولوية في الاهتمام بتخليصهم من معاناتهم واعادة الامل لهم ولعوائلهم ،ولاسيما لو علمنا ان قمة المعاناة من الأعراض هو في مقتبل المرحلة الشبابية .

المقترحات :

يقترح الباحث اجراء البحوث الاتية :

-دراسة تحتوي مجاميع تجريبية تعالج نفسيا واخرى دوائياً وثالثة نفسياً دوائياً ، للتعرف على العلاج الفعال

- اجراء دراسة تستعمل العلاج الديالكتيكي منفردا ، اذ شدد عليها لنهان (Linehan) في الكثير من
- اجراء دراسة للمقارنة بين اثر العلاج السلوكي والعلاج المعرفي للتعرف على العلاج الفعال مع حالات
(أش ح) .

-اجراء دراسة للمقارنة بين العلاج الفردي والعلاج الجمعي للتعرف على العلاج الفعال مع
حالات (أش ح) .